

جامعة القدس - أبوديس

عمادة الدراسات العليا

العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية

لدى الأبناء في محافظة غزة

ختام خليل محمد قطامش

إشراف الدكتور

أسامة سعيد حمدونة

القدس - فلسطين

1433هـ / 2012م



جامعة القدس – أبوديس

عمادة الدراسات العليا

العنف الأسري و علاقته بالصحة النفسية

لدى الأبناء في محافظة غزة

إعداد

ختام خليل محمد قوامش

ليسنس آداب / علم اجتماع - علم نفس

المشرف الرئيس

الدكتور/ أسامة سعيد حمدونة

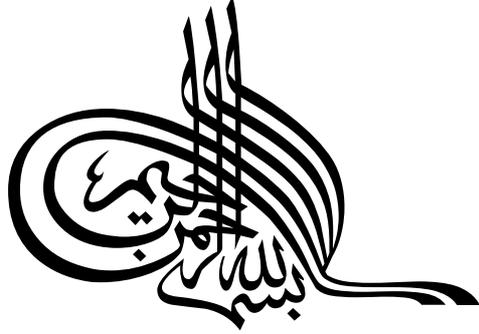
أستاذ علم النفس المشارك بجامعة الأزهر بغزة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة

النفسية المجتمعية من برنامج الصحة العامة – جامعة القدس

القدس - فلسطين

1433هـ / 2012م



يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم

سورة المجادلة

الآية " 11 "



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

العنف الأسري و علاقته بالصحة النفسية

لدى الأبناء في محافظة غزة

اسم الطالب: ختام قطامش

الرقم الجامعي:

المشرف الدكتور: أسامة حمدونة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: /... /... /.....

من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتوقيعهم:

1-..... رئيس لجنة المناقشة التوقيع:

2-..... ممتحناً داخلياً التوقيع:

3-..... ممتحناً خارجياً التوقيع:

جامعة القدس - القدس

1433هـ - 2012م

الإهداء

إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله زوجي

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم فى عيوني

إلى من افتقدتهم فى مواجهة الصعاب و لم تمهني الدنيا لأرتوي من حنانهم

أمي و أبي رحمهم الله و جعل مأواهم الجنة

إلى من كانت ملاذي و ملجئ

إلى من تذوقت معها أجمل اللحظات

إلى من جعلها الله أختي بالله هدى البحيصي

إلى من اعتبروني ابنتهم و كانوا بجانبى بعطفهم و حنانهم

إلى الأم الحنونسعاد

إلى الأب العطوفمحمود

ختام

إقرار

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد، وعلى اله وصحبه أجمعين، الحمد لله الذي وفقني على إنجاز هذا البحث بهذه الصورة، ولم يكن كذلك لولا من أكرموني بفضل علمهم، لذلك أتقدم بالشكر وعظيم الاحترام والتقدير إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل، أتقدم بجزيل الشكر إلى **الدكتور/ عبد العزيز ثابت** منسق برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس - أبو ديس في قطاع غزة على مساعدته لي. كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى **الدكتور/ أسامة حمدونة** المشرف على هذه الرسالة والذي لم يتوان أبداً في تقديم يد العون والمساندة والمساعدة في إنجاز هذا البحث.

وأتوجه بخالص الشكر والاحترام والتقدير إلى **أستاذي الأستاذ الدكتور/ محمد الحلو** و**الدكتور/ عبد الحميد عفانة** اللذان شرفاني بمناقشة هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر من **الأستاذ/ عماد الكحلوت** على إرشاداته ومساعدته في إعداد المعالجات الإحصائية.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى حيز النور.

الباحثة

ختام قطامش

ملخص الدراسة

العنف الأسري و علاقته بالصحة النفسية لدى الأبناء في محافظة غزة

هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الأسري والصحة النفسية لدى الأبناء بمحافظة غزة، والكشف عن الفروق في العنف الأسري تبعاً لعدد من المتغيرات التصنيفية (الجنس، والصف الدراسي، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب الولادي، وتعليم ومهنة الوالدين، والدخل الشهري) لدى أفراد العينة، والتعرف إلى الفروق في الصحة النفسية تبعاً للمتغيرات التصنيفية (الجنس، والصف الدراسي، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب الولادي، وتعليم الأب، وتعليم الأم، ومهنة الأب، ومهنة الأم، والدخل الشهري) لدى أفراد العينة.

وتحددت الدراسة بموضوعها العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى الأبناء في محافظة غزة، وبأدواتها وعينتها من طلبة المرحلة الإعدادية، في العام الدراسي 2010/2011م بمحافظة غزة. وتم استخدام المنهج الوصفي.

وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية طبقية قوامها (486) من طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة غزة من الجنسين، منهم (225) من الذكور، ومنهم (261) من الإناث (متوسط عمر 13.7 سنة وانحراف معياري 1.08 سنة).

وتم تطبيق قائمة العوامل الديموغرافية، ومقياس العنف الأسري، ومقياس الصحة النفسية (إعداد الباحثة).

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها أن العنف الأسري أعلى لدى الذكور منه عند الإناث، وأن العنف الأسري أكثر شيوعاً في الأسر كبيرة الحجم (9 أفراد فأكثر). وتبين من النتائج أن العنف الجسدي الموجه أكثر شيوعاً لدى مجموعة الطلبة ذوي تعليم الأب دبلوم، وأن العنف المالي الاقتصادي الموجه ضد الأبناء أكثر شيوعاً لدى الطلبة منخفضي مستوى تعليم الأب والأم. كما أن العنف الأسري بجميع أشكاله شائع لدى الطلبة ذوي الأب عاطل عن العمل، ولدى طلبة الأسر ذوي الدخل الشهري (منخفض).

وكشفت النتائج أن الصحة النفسية متوافرة لدى الطلبة ذوي تعليم الأب أو الأم جامعي وفوق، ولدى متوسطي ومرتفعي الدخل الشهري من الطلبة. وتبين من النتائج أن العنف الأسري يؤثر سلباً على مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة من أفراد العينة.

وأهم ما أوصت به الدراسة إعداد برامج الدعم النفسي الاجتماعي بما يحقق خفض السلوكيات العدوانية والتي تسهم في علاج المشكلات النفسية لدى الأبناء، والارتقاء بمستوى الصحة النفسية للأبناء، وإرشاد الوالدين باعتبارهم أهم عوامل البيئة الأسرية التي يمكن أن تسهم في خفض العنف الأسري وتعزيز الصحة النفسية للأطفال.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	البيان	❖
ب	الإهداء	❖
ج	إقرار	❖
د	شكر وعرقان	❖
هـ	ملخص الدراسة باللغة العربية	❖
ز	فهرس المحتويات	❖
ط	قائمة الجداول	❖
ل	قائمة الملاحق	❖
	الفصل الأول: المقدمة	
1	المقدمة	1.1
3	مشكلة الدراسة	2.1
4	أهداف الدراسة	3.1
5	أسئلة الدراسة	4.1
5	أهمية الدراسة	5.1
7	مصطلحات الدراسة	6.1
10	حدود الدراسة	7.1
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
12	الإطار النظري	1.2
12	العنف الأسري	1.1.2
13	مفهوم العنف	2.1.2
17	مفهوم العنف الأسري	3.1.2
18	تصنيفات العنف الأسري	4.1.2
20	موقف الإسلام من العنف	5.1.2
24	انتشار ظاهرة العنف الأسري	6.1.2
26	النظريات المفسرة للعنف	7.1.2
34	العوامل المؤدية إلى العنف الأسري	8.1.2
38	أنواع العنف الأسري	9.1.2
45	الصحة النفسية	10.1.2
47	مفهوم الصحة النفسية	11.1.2

51	معايير الصحة النفسية	12.1.2
53	مظاهر الصحة النفسية	13.1.2
56	الصحة النفسية والتوافق الأسري	14.1.2
63	تعقيب على الإطار النظري	15.1.2
65	الدراسات السابقة	2.2
65	دراسات تناولت العنف الأسري في ضوء بعض المتغيرات	1.2.2
78	دراسات تناولت الصحة النفسية وبعض المتغيرات	2.2.2
89	دراسات تناولت العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية	3.2.2
	الفصل الثالث: الأساليب	
97	مقدمة	1.3
97	تصميم البحث	2.3
98	تحديد العينة	3.3
100	المكان المحدد للبحث	4.3
101	الاعتبارات الأخلاقية	5.3
101	أدوات البحث	6.3
112	طريقة جمع البيانات	7.3
112	طريقة تحليل البيانات	8.3
113	الخلاصة	9.3
	الفصل الرابع: النتائج	
114	مقدمة	1.4
114	الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة	2.4
116	عرض وتفسير النتائج	3.4
	الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات	
167	النتائج الرئيسية	1.5
173	التوصيات	2.5
	المراجع	
174	أولاً: المصادر	
174	ثانياً: المراجع العربية	
183	ثالثاً: المراجع الأجنبية	
186	الملاحق	

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	الرقم
99	إحصائية المدارس الإعدادية في محافظة غزة	1
99	توزيع أفراد العينة حسب الجنس والصف الدراسي	2
103	أرقام وعدد فقرات كل بعد من أبعاد مقياس أساليب العنف الأسري	3
104	ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس أساليب العنف الأسري مع درجة البعد الذي تنتمي إليه	4
105	معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب العنف الأسري	5
106	توزيع الفقرات على الأبعاد و أرقام الفقرات التي حذفت وعدد الفقرات النهائي في كل بعد من مقياس العنف الأسري	6
108	أرقام وعدد فقرات كل بعد من أبعاد مقياس أساليب العنف الأسري	7
109	ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الصحة النفسية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه	8
110	معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية	9
111	توزيع الفقرات على الأبعاد و أرقام الفقرات التي حذفت وعدد الفقرات النهائي في كل بعد من مقياس الصحة النفسية	10
115	الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة	11
116	يبين معامل الارتباط بين العنف الأسري والصحة النفسية	12
119	اختبار (ت) للفروق في الصحة النفسية تبعاً لاختلاف مستوى العنف الأسري (منخفض - مرتفع)	13
120	نتائج اختبار (ت) للفروق في العنف الأسري تبعاً للجنس (الذكور - الإناث)	14
122	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير الصف الدراسي	15
124	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	16
125	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على العنف الأسري تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	17
125	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في العنف الأسري تبعاً لعدد أفراد الأسرة	18
127	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	19
129	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير تعليم الأب	20
130	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على العنف الأسري تبعاً لمتغير تعليم الأب	21

الرقم	الموضوع	الصفحة
22	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في العنف الأسري تبعاً لتعليم الأب	131
23	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير تعليم الأم	133
24	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على العنف الأسري تبعاً لمتغير تعليم الأم	134
25	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في العنف الأسري تبعاً لتعليم الأم	134
26	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير مهنة الأب	136
27	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على العنف الأسري تبعاً لمتغير مهنة الأب	137
28	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في العنف الأسري تبعاً لمتغير مهنة الأب	138
29	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير مهنة الأم	140
30	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس العنف الأسري تبعاً لمتغير الدخل الشهري	142
31	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على العنف الأسري تبعاً لمتغير الدخل الشهري	143
32	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في العنف الأسري تبعاً لمتغير الدخل الشهري	143
33	الفروق في استخدام الصحة النفسية تبعاً للجنس (الذكور - الإناث)	145
34	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي	147
35	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	149
36	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي	151
37	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير تعليم الأب	153
38	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الصحة النفسية تبعاً لمتغير تعليم الأب	154
39	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الصحة النفسية تبعاً لتعليم الأب	154
40	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير تعليم الأم	156
41	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الصحة النفسية تبعاً لمتغير تعليم الأم	157
42	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الصحة النفسية تبعاً لتعليم الأم	157
43	يبين تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير مهنة الأب	159

الصفحة	الموضوع	الرقم
160	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الصحة النفسية تبعاً لمتغير مهنة الأب	44
160	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الصحة النفسية تبعاً لمتغير مهنة الأب	45
162	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير مهنة الأم.	46
164	تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الدخل الشهري	47
165	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الصحة النفسية تبعاً لمتغير الدخل الشهري	48
165	نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الدخل الشهري	49

قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	الملحق
186	موافقة لجنة هلسنكي	1
187	موافقة إدارة تعليم وكالة الغوث	2
188	موافقة الطلاب	3
189	قائمة العوامل الديموغرافية	4
190	مقياس العنف الأسري	5
192	مقياس الصحة النفسية	6
194	قائمة بأسماء محكمي المقاييس	7
195	الملخص باللغة الانجليزية	8

الفصل الأول خلفية الدراسة

1.1 المقدمة

تعد الأسرة والمجتمع من الموضوعات ذات الأهمية البالغة و على درجة عالية من الحساسية فالأسرة تبدأ بالزواج وتمتد الحياة من خلال الأبناء الذين يواصلون مسيرة الحياة. وفي الأسرة تتسع دائرة حاجات الأبناء من المتطلبات الجسمية والنفسية والعاطفية والمادية والمعنوية وإن مقدار حاجته أكثر من أن يتحسسها الوالدين والمربون أو مقومون بإحصائها بلغة الأرقام. إنهم بحاجة إلى الهواء كي يتنفسوا وإلى الغذاء كي يبقوا أحياء وإلى الملابس والعلاج الصحي حفاظاً على سلامتهم الجسمية وهم أيضاً بحاجة إلى التقبل والمحبة والأمن والحرية والاستقلالية والكرامة وعزة النفس من أجل تحقيق الصحة النفسية لهم. فالوالدين لهم الدور الأول في تشكيل شخصيتهم أبنائهم وتوجيههم إلى الخير أو الشر وإلى الصحة أو المرض وإلى السواء أو الشذوذ. وتعتبر ظاهرة العنف الأسري موضع اهتمام الكثير من المشتغلين بالعلوم الإنسانية مثل علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية وعلوم أخرى، تتكاتف حولها الجهود للحد منها أو التخفيف من حدتها ومعالجتها بالطرق العلمية الصحيحة، فقد عانى منها الكثير من المجتمعات نظراً لقصور في عمليات التنشئة الاجتماعية، وفي النظام الأسري وما تعرض له من تغيرات سلبية نتيجة للمدنية الحديثة فهي نتاج لعوامل كثيرة متداخلة يصعب الفصل بينها (الغامدي، 2009).

وقد أظهرت الدراسات أن التعرض للعنف الأسري يؤثر سلباً على نمو الأطفال اجتماعياً وعاطفياً ومعرفياً (العواودة، 2002). وترى الباحثة أن أشكال العنف الأسري ودرجاته متنوعة وأنه من أدنى هذه الأشكال تقطب الحاجبين وعدم الاستحسان لكلمة أو فعل من الأبناء وأشكال أخرى تصل إلى السلوكيات اليومية غير المقبولة من البصق، والقرص، والعض، والضرب من أشكال